

ال

قِصَّةُ
تَجْدِ

لِلْعَمْرِو السَّيِّدِ

(٤)

بِقَامِ
مَنْصُورِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الرَّشِيدِ

تناولنا فيما سبق تعريف القضاء وحالته في نجد قبل قيام الدعوة الإصلاحية وصفته بين العاصر والبادية واشهر القضاة النجديين مرتبين حسب البلدان التي تولوا القضاء فيها في القرن التاسع والعاشر والحادى عشر والثانى عشر الهجرى مع التطرق للرحلات العلمية خارج الجزيرة العربية واشهر العلماء النجديين الذين قاموا بهذه الرحلات ، والمذهب الفقهي السائد لدى علماء نجد في تلك العصور ودعوتهم الى التوحيد مع تناول بعض الوثائق القضائية ، ثم عرفنا الفقه وتدرجه والمؤلفات الفقهية التي وضعها علماء نجد واشهر المؤلفات التي كتبها العلماء قدامى ومحدثين عن رائد الدعوة الإصلاحية ، واخيرا تحدثنا عن بلدة العنة التي تعتبر الوطن الاول لرائد الدعوة والتي كان يقطنها في تلك العصور بيتان لهما السيادة والشرف والذين هم ال معمر الدين امرأ العيينة وال مشرف والذين هم بيت العلم فيها ، وتحدثنا عن هذين البيتين ، وانتهى البحث الى دراسة مختصرة عن حياة رائد الدعوة الإصلاحية محمد بن عبد الوهاب قبل انتقاله الى الدرعية ، ومن هذا المنطلق سنتحدث في هذا البحث عن الدرعية لتي ختم فيها الشيخ محمد بن عبد الوهاب بقية حياته واشهر امراتها وحالاتها العملية والقضائية قبل وصول الشيخ محمد بن عبد الوهاب اليها .

الدرعية :

كان اسم الدرعية يطلق في منتصف القرن التاسع الهجرى وما قبله على قرية صغيرة تقع في نواحي القطيف جنوب بلدة بقيق وتبعد عنها مسيرة عشرين ميلا وغرب الظهران بسيل نحو الجنوب وهى في الوقت الحاضر ليست بلدة وانما هى مكان فيه اثار وتغيب وفيه ماء قديم وقد حفر فيه بئرا بالآلة الحفر الحديثة كما ذكر ذلك الاستاذ محمد الفهد العيسى في بحثه الطويل (مدينة الدرعية القاعدة الاولى للدولة السعودية الاولى) - - (١)

الجزء الرابع :

وكان يقطن هذه القرية قرع من عشرة يقال لهم الدروع ينتمون الى بني حنيفة وكان رئيس هذا الفرع في منتصف القرن التاسع الهجري هو مانع ربيعة بن مريد جد ال سعود الامل كما اوضح ذلك الشيخ محمد ابن عمر الفاضل في تاريخه وتابعه على هذا الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشير في عنوان المجد والشيخ محمد بن ابراهيم بن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد .

وكان بنو حنيفة يقطنون اليمامة اثنى تعاليف العديد من الاسراء والولاة على امارتها (٢) وكان من بين ولاه اليمامة الذين تعاقبوا عليها على بن درع الذي كان يمتلك حجر اليمامة (الرياض حاليا) والجزعة (٣) القرية من الرياض وتمتد املاكه مساحة تزيد عن خمسة عشر ميلا بحيث تشمل الغبراء التي اطلق عليها فيما بعد اسم الدرعية والمليد ونصبة القرينتين الواقعتين في اعلا الدرعية (٤) وما جاور هذه البلدان وكانت هذه البقاع كثيرة النصب والبرية المياه مكتظة بالمزارع كثيرة السكان وكانت القرى تنتشر في شتى بقاعه .

وكان بن مانع المريدي جد ال سعود وصاحب درعية القطيف وبين على بن درع رئيس حجر اليمامة (٥) وامنح الدروع من بني حنيفة مراسلة وسكانية وذلك لما بين دروع اليمامة ودروع القطيف من صلة النسب والقربى فكلاهما ينتمي الى بني حنيفة بن لجيم بن صعبة بن علي بن بكر ابن وائل بن قاسط بن افضى بن دعصى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

ويذكر مقبل الذكير ان صلة القربى والرحم التي كانت بينهما جعلت على بن درع رئيس حجر اليمامة يزور مانع بن ربيعة في بلدته الدرعية الواقعة بقرب القطيف فلما قدم وعرف رقة احواله وشحها حسن له الارتحال الى اليمامة وطلب منه رد الزيارة والقدوم عليه والاستيطان عنده وفي جواره فقبل مانع بن ربيعة هذه الدعوة ولبهاها وربما كان سبب ذلك ضيق ذات اليد وقلة العيشة في ناحية ثم اعقب ذلك بان هاجر باولاده ورجاله من القطيف في منتصف القرن التاسع الهجري سنة ٨٥٠ هـ واتى الى ابن عمه على بن درع في حجر اليمامة .

فأقطعه مرتفعاً في نواحي ملكه يعتبر من خير الامكنة سعة وخصباً وصلاًحاً للاستيطان يشتمل على قريتين (النصيبة والمليبيد) المروقيين قرب الدرعية حالياً والتي تقع على بعد ثلاثة عشر ميلاً من الرياض بالجانب الغربي من وادي حنيفة وموقع الدرعية يقع في مكان من الوادي ينفرش وتتقابل معه من الغرب ومن الشمال أودية يتكون بينها مرتفعات مسن الطمي الذي تجرفه السيول فيكون في جوانب الوادي مرتفعات صالحة للزراعة ويشاهد المرء آثار العدائي والمزارع والقرى الدائرة كثيراً بقرب الدرعية وبين مواقع تخيلها في الوقت الحاضر .

— وقد استوطن مانع بن ربيعة المريدي هذا المكان بعد ان أقطعه اياه علي بن درع أمير حجر اليمامة هو وأولاده ونسائه وأصحابه بعد ان شيد فيه مساكن من الطين والحجارة وهكذا زالت بلدية الدرعية من القطيف بعد ان هجرها أهلها . ولكنها بقيت وجدت في أرض اليمامة في نجد حيث بنى مانع وابناؤه بلدة جديدة أطلق عليها اسم الدرعية على اسم بلدته الاولى منزلاً متواضعاً يطلق عليه اسم خبرام فوق عرقه وقبل المصاريف (٦) والذي يوجد اعلاه واد . . يدعى شعيب خبرام في ميفه بوادي العرض نجيل كثيرة واثار مساكن قديمة ويقرب هذا الوادي تقع محطة من محلات الدرعية تسمى الآن العودة ثم بعد ذلك أصبحت الدرعية أعظم بلدان نجد وقاعة مملكة كبيرة ومنطلق دعوة اصلاحية وعنوان تساريخ مجيد . ومن هنا تعلم ان اسم الدرعية لم يطلق على البلدة الا بعد استيطان مانع بن ربيعة وبقيته فيها وفي المليبيد وخصيبه .

— وقال الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في عنوان المجد في تاريخ نجد يفصل هذه الحادثة (وفيها قدم ربيعة بن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف قدم منها علي بن درع صاحب حجر والجزعة المروقيين قرب الرياض وكان من عشيرته فأعطاه ابن درع المليبيد وخصيبه المروقيين في الدرعية فنزلها وعمرها واتسع بالمسارة والفرس في نواحيها وزاد صارتها ذريته من بعده وجيرانهم وذكر ان مانع المذكور كان مسكنه بلد الدروع من نواحي القطيف ثم انه ترأس هو ورئيس دروع حجر اليمامة بتوعم دروع القطيف لما بينهم من المراجعة فاستخرج مانعاً من القطيف فأتى اليه في حجر وأعطاه المليبيد وخصيبه المذكورين وهما من

نواحي ملكهم فاستقر فيها هو وبنوه وما فوق غصيبة لأل يزيد الى دون
الجبيلة الى الايبكين الجبلين المعروفين الى موضع حريملا لحسن بن طوق جد
ال طوق معمر ٠٠٠ (الخ .

ومن هذا البحث يتضح ان آل يزيد العنيليين الذين منهم آل دغيشر
في الوقت الحاضر كانوا يملكون الاراضي والساكن الكاشنة على حدود
الليبيد وغصيبة (٧) وكان حسن بن طوق بن معمر من المناقر من بني
سعد بن زيد عناء بن تميم يملك الاراضي الشاسعة التي تسمى الوصيل
وحودوها من سحمة والجبيلة الى (الايكين) الجبلين المعروفين في تلك الناحية
الى موضع حريملا وكان في الجهة الجنوبية الشرقية وهي اسفل وادي حنيفه
ال درع ابنا هم مانع واصحاب حجر والجزعة .

البيت السعودي :

لقد ثبت في مدارج انساب العرب أن البيت السعودي المالك في المملكة
العربية السعودية انحدر من صلب (ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان)
والتي انتشرت في شرقي الجزيرة العربية . فقسم منها استوطن العرض ،
عرض بني حنيفة وقسم اخر انتشر فيما يعرف قديما باسم البحرين وحاليا
باسم الاحساء والمنطقة الشرقية وكانت القوة متمسكة بين قبائل
ربيعة الساكنة في شرق البلاد ووسطها كمادة القبائل العربية وقد كثر بنو
ربيعة وانتشروا وصاروا يتوسعون في البلاد على مدار العصور والاهوام
وذكر المؤرخون ان ربيعة انجب ضبيعة واسد واكلب فاما ضبيعة فوالده
احسس والذي ينتهي اليه الشاعر المشهور واسمه زهير بن هباص والحداد
ومن ذريته بناته رهاث ثابت بن اسلم البناني ويقال لربيعة الاضخم لانه كان
مائل الالف ٠٠٠٠

واما اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (A) فقد انحدر من
ذريته كل من القبائل التالية :

١ - بنو حنيفة بن لحييم بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط بن
الصبي بن دهم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
(٩) الذين تضرعوا واستقروا في بلادهم المعروفة في جبل المارضي فسي

الوادي المعروف بهم الواقع غرب الرياض المعروف الآن باسم الباطن وما حوله من أودية وأكبر مدتهم حجر التي قامت الرياض على انقاضها . وتمتد بلاد بني حنيفة من الشمال الى ملهم وقران أو ما يعرف حاليا باسم الشعيب وقرام وتعالطهم في بلادهم من أسفل وادبهم من منفوحة الى القليم الخرج بطون من بكر وائل وجاورهم من الجنوب والجنوب الغربي بطون من قيس عيلان ومن جهات اخرى بطون من بني تميم من بني سعد وغيرهم فكل الذين يستوطنون وادي حنيفة من ربيعة ما عدا من خالطهم قدخل فيهم وأصبح بمد منهم ويضاف الى ذلك ان قبيلة عذرة التي سكنت وادي حنيفة قبل بني حنيفة انفسهم خالفتهم فيما بعد وصارهم وجاورهم وكان قسم منها وقسم من قيس بن ثعلبة أبناء عم بني حنيفة كانوا يسكنون في الاساكن الواقعة بقرب الدرعية وكان علي بن درع السابق الذكر هو رئيس بني حنيفة قس منتصف القرن التاسع الهجري .

ب - بنو قيس بن ثعلبة الذين منهم الاعمى صاحب منفوحة والحد استوطنوا مجاورين لبني معمر بنو حنيفة ممتد بين علي شقاف وادي العرض حتى القليم الخرج حيث انتشروا في قراء ومدنه ومنهم العارث بن عباد الذي امر المهمل يوم فضة وهو لا يعرفه وخلي صبيله .

ج - بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن علي بن بكر بن وائل ابن قاسط بن أفضى بن دعوى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ومنهم بنو سدوس أهل بلدتي سدوس وخزوي المعروفين باليسامة ومن بني شيبان المشهورين بالجرود والكرم ممن بن زائدة ويزيد بن مزيد وخالد بن يزيد وغيرهم .

د - بنو غبراء والذين كانوا يطمنون بلدة غبراء وهي قرية فوق مرقة وتمت المسارية ويفهم من كلام المتقدمين انها كانت على درجة من القوة عندما غزا الجيش الاسلامي اليسامة فاتنا نجدها من بين القرى التي لم تدخل في صلح خالد بن الوليد رضى الله عنه عندما صالح أهل الوادي كما اوضح ذلك ياقوت الحموي في معجم البلدان ولم يبق من هذه البلدة اليوم سوى اسم وادبها غبرا بقرب مدينة الدرعية في مضيضة بوادي العرض نخيل كثيرة واثار مساكن قديمة .

هـ - بنو يشكر وهم يلقنون في القديم بلدة ملهم ومنهم العسائر
ابن حلز الشاعر المشهور *

و - بنو قراره اهل بلدة القرينة وما حولها والتي تقع بقرب بلدة
حريملا *

ز - بنو عجل ** وقد انتشرت في ضواحي البصرة ولكل فرع من
هذه الفروع بطون متعددة وكلها تنتمي الى قبيلة بكر بن وائل بن قاسط
ابن اقي بن دهمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
وبكر هي اشهر القبائل العدنانية التي كانت تسكن تهامة الحجاز ثم
انتقلت الى عالية نجد ثم فرقها الحروب فانتقلت الى العراق وامراف
الشام واستوطن قسم منهم الاحساء وتوابعه وتوغل فروع منها في العراق
والشام وبلاد فارس الى حدود الجزيرة الفراتية حيث لا تزال تلك الناحية
التي استوطنوها تعرف بديار بكر وقد تحضر قسم كبير منهم قبل الاسلام
وبكر هو الابن الرابع لوائل بن قاسط الذي انتجب اربعة ابناء هم بكر
وتغلب وعنز وعسرو وقد تفرع منهم قبائل بطول عددها فهؤلاء هم بنو
وائل ومن بنى اسد ايضا بنو عبد القيس بن اقي بن دهمى بن جديلة بن
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذين كانوا يلقنون هجر والبحرين
فربيعة بجميع فروعها كانت تغطي المنطقة الشرقية في الجزيرة العربية
واليسامة وما جاورها من الاصقاع والبقاع (١١) وعلى كل حال سمود من
قبيلة المردة الذين ينتمون الى بنى حنيقة بن لحيمة بن صمب بن هز بن بكر
ابن قاسط بن اقي بن دهمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
ابن عدنان على ما رجحه قدماء مؤرخي نجد كالشيخ الفاضل والشيخ
عثمان بن بشر في عنوان المجد والشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى (١٢)
وقد توالى على اشارة الدرعية عدد من الامراء أشهرهم :

(١) مانع بن ربيعة المريدي ** وهو مؤسس الدرعية وأول رئيس لها
ولا يذكر لنا الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في عنوان المجد وابراهيم بن
صالح بن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ومحمد بن عمر
الفاضل في تاريخه شيئا عن اخبار هذا الامر سوى انه كان رئيس الدروع
في القليب وانه اول من بنى وغرس في الارض المسماة غرام قديما

والدرعية حديثا وتقول لادى بلغت في رحلتها (ان الامير مانع كان ملكا على الاحساء والقطيف وقطر وعبان في القرن الخامس عشر للميلاد) ٠٠ الخ ويقول امين الريحاني في تاريخ نجد الحديث (ومن كبار اجداد مرقن الاولين الامير مانع الذي بسط سيادته على الاحساء والقطيف وقطر وهو جد الموانسة الاسرة المعروفة في نجد ومؤسس الدرعية ولكن ملكه الذي تجاوز حدود نجد لم يدم طويلا) الخ ويقول الاستاذ سليمان بن صالح ال دخيل الدوسري النجدي في مجلة لفة العرب البغدادية (ان مانعا هو الذي وضع اساس الدرعية وبنائها وجدد بناء الاحساء والقطيف وقطر وعبان وهو اول من بنى القلاع الثنية والعصون المكيته والاسور الشامية وكان مستقلا بالامارة من سنة ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م ومن ذريته المنانسة الموجودون اليوم وهم اسرة كبيرة شريفة متفرقة في كثير من الديار العربية وغيرها) ٠٠ الخ وهذه الاقوال الثلاثة كلها بعيدة عن الصواب للاسباب التالية :

اولا - ان مرجعهم الوحيد الذي استصعدوا منه الخبر هو كتاب مشير الوجد في معرفة انساب ملوك تبعة الذي يحوى نسب الاسرة السعودية الذي لفة راشد بن علي بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جريش المتوفي حوالي سنة ١٢٩٨ هـ وهذا المؤلف كثير الاعطاء ومؤلفه بعيد عن المصادر لانه كان خالبا قامته خارج الجزيرة العربية .

ثانيا - انه من المعروف ان اسراء الاحساء في القرن التاسع هم ابناء زامل بن جبر بن حسن بن ناصر العقيل الجبري وكان اولهم سيف الذي قضى على اخر ولاه بنى جرودان حين رام قتله واستولى على البلاد ولما مات خلفه اخوه اجود بن زامل المولود سنة ٨٢١ هـ في الاحساء ودام في الامارة الى ان توفي ثم خلفه ابنه محمد ثم مرقن فوقع بينه وبين اخوته شقاق ادى بهم الى التفرق والضعف وزوال الملك على يدى آل حميد في سنة الف من الهجرة (١٣) وعلى كل كان لا يوجد لمانع المريدي تاريخ في الامارة وبذلك تنهافت هذه الروايات فلم يكن قط اميرا على الاحساء فضلا عن عمان وقطر اما آل مانع فهم اسرة تيممية تقطن الاحساء ولا تربطها صلة قرابة بمانع المريدي امير الدرعية وقد ذكر سليمان الدخيل ان مانع المريدي امير الدرعية توفي سنة ٨٥٨ هـ الموافق ١٤٥٤ م .

(٢) ربيعة بن مانع المريدي .. الذي خلف أباه في إمارة الدرعية حوالي سنة ٨٥٨ هـ والذي أسس بزمام الإمارة وكان حسن السيرة جسورا مقداما حصل على شهرة بالغة في تلك الاصقاع وكثر انتصاره ومريديه من كل مكان فأراد فيما يندوا توسعة الدرعية باستيلائه على جانب من أراضي جيرانه آل يزيد الذين كانوا يملكون أراضي الوصل والتنمية المجاورتين لبلدة الدرعية فدافعوه وقتلهم ولم يذكر المؤرخون سبب قتاله لهم ودام في الإمارة حتى احتال عليه ابنه موسى وأراد قتله لآسياب لا تعلمها ولكنه لم يصب منه مقتلا وقد جرحه جروحا كثيرة فهرب ربيعة إلى بلدة الميينة وكان أميرها محمد بن حسن بن طوق فأجازه وأكرمه لأجل معروف سابق له عليه ويقول سليمان الدخيل (أن ربيعة أخضع الأحساء والقطيف وقطر) وهذا الزعم لا أساس له من الصحة وكانت وفاته في الميينة لدى أميرها ابنه معمر

(٣) موسى بن ربيعة بن مانع المريدي ولي إمارة الدرعية أثناء حياة والده حيث ظهر واشتد ساعده وحصل على مجد وشهرة أكثر من أبيه حيث تزعم عشيرته وكثر جيرانه من الموأنة وغيرهم كما أوضح ذلك عثمان بن عبد الله بن بشير في كتابه عنوان المجد في تاريخ نجد حيث قال ما نصه : (ثم بعد ذلك ظهر ابنه موسى وصار له شهرة أعظم من أبيه وكثر جيرانه من الموأنة وغيرهم واستولى على الملك في حياة والده واحتال على قتل أبيه فجرحه جرحات كثيرة ... الخ)

ثم أن الأمير موسى بن ربيعة جمع عددا من انتصاره ومؤيديه من قومه من المردة والموأنة وحاجم بهم جيرانه آل يزيد من التنمية والوصل وقتل منهم في ذات صباح أكثر من ثمانين رجلا ثم استولى على منازلهم ودمرهم وأجلاهم عن أراضيهم ثم تشتت قبيلة آل يزيد ولم يبق لهم بعدها قائمة حيث ضرب بهذه الواقعة المثل في نجد حيث قيل (صبحهم مثل صباح الموأنة لآل يزيد) وكانت النتيجة الطبيعية لهذه المعركة الظافرة القضاء على شوكة جيرانه وضم أملاكهم إلى الدرعية وربما كان شدة التزامهم بين آل يزيد وأهل الدرعية على عيون الماء في وادي حنيفة هو سبب الحرب وقد استنجد موسى في حربه لآل يزيد بأمير الميينة فأنجده واستمر موسى أميراً على الدرعية حتى توفي ولم أر أحداً من المؤرخين ذكر سنة وفاته ...

٦) إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي الذي خلف ابيه في امارة الدرعية وهو الذي يقول عنه سليمان الدخيل في مجلة لغة العرب (ان الأمير إبراهيم كان في عهد العباسيين اميرا قائما بنفسه صاحب الامر والنهي في جزيرة العرب) ولم نلق بغير بنصر آخر يؤيد هذا الزعم .
 وإبراهيم هو الجد الذي يجتمع فيه آل مقرن أهل الدرعية وابناء معهم الذين تفرعوا عنهم وساروا يدعون باللقب غير لقب آل مقرن ومنهم أهل ضرماء وأهل بلدة الكباش حيث أنجب ذرية كثيرة العدد ولم ينجب منهم سوى أولاده الاربعة عبد الرحمن وعبد الله وسيف ومرخان حيث تفرقت ذريته من هؤلاء وتشعبت وصار كل واحد منهم جد لعائلة كبيرة وفيما يلي توضيح ذلك .

١ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن موسى الذي انتقل من الدرعية بأولاده واستوطن ببلدة ضرماء وجو ونواحيهما في حوالي القرن العاشر الهجري ثم استوطنها ذريته من بعده وهم المعروفون بذلك الوقت بآل عبد الرحمن ويدعون بالصيوخ وذلك لانهم تنازعوا امرام ضرماء السابقين والذين كان يقال لهم آل سيف حيث تولى امارة ضرماء عدد من آل عبد الرحمن واشهرهم :

- محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن موسى امي بلدة ضرماء والذي قتل سنة ١٠٩٦ هـ وربما ان الذي قتله آل سيف بسبب منازعته لهم على الامارة .

- إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الذي تولى امارة ضرماء بعد وفاة ابيه ودام فيها اميرا الى ان قتله آل سيف السائرة هو هيدان وسلطان في سنة ١١٦٤ هـ وذلك اثناء ولاية الاسام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الاولى .

- عبد الله بن عبد الرحمن المريدي الذي تولى امارة ضرماء بعد قتل إبراهيم مدة من الزمن لم يحددها المؤرخون ولكنه لم يدم طويلا .
 - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الذي تولى امارة ضرماء بعد ابيه وكان من اعماله انه قتل آل سيف سنة ١١٦٧ هـ لا يزال لعبد الرحمن ذرية موجودة في بلدة ضرماء الى الوقت العاشر .

ب - سيد بن ابراهيم بن موسى جد آل يحيى أهل بدة ، لكناش المعروف بقرب الدرعية وليس لهم ذكر في الساريج (١٤) .

ج - عبد الله بن ابراهيم بن موسى الذي من ذرية كل من

- آل وطيب -

- آل حنين الذين منهم محمد بن عبد الله بن حنين بالاحساء .

- آل هسي -

د - مرخان بن ابراهيم بن موسى وهو جد آل مقرن جميعا آل سعود وابناء عنهم وهو الذي تماكب ولاده على استلام امانة الدرعية وبقيها أمره في هذا الساريج را ليس للثلاثة الآخرين وتاريخهم شأن في هذا الموضوع -

ه - مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي الذي تولى امانة الدرعية في اول العرب الحادي عشر الهجري وبعد وفاة ابيه وفي زمنه تحولت الدرعية ورااد عدد سكانها حتى فكر قسم من ابناء ابراهيم بالهجرة الى ماكر اخرى اوسع بيضا اثر الاخوة والبقاء وكان من الذين حووا لبقاء وداروه مرخان حيث اصر على الاحتفاظ بمكان الآباء والاجداد وتابعه عودك أخوه عبد الله أما عبد الرحمن وبندفعصلا لانعصال عن أخويهما ذهب بأولادهما ومن معهم الى صرمى واما الكباش ويظهر أن هجرة الاخوين ساعد على تثبيت امانة مرخان حيث انحصرت امانة الدرعة في ذرية دونه اخوته ويقول عبد الله فليبي في تاريخ نجد ان هجرة حوى مرخان كانت مشروعة بشايرهما من حقوقهما وحقوق ذريتهما في امانة الدرعية وهذا برغم ربما كان باطلا لأن احما مرخان تراجع عبد الله لم يهاجر ومع ذلك لم يكن له اولاد ي يصب في امانة الدرعية وافضل عميل لانحصار الامارة في ذرية مرخان هو كثرة اولاده وقوتهم وشتمهم بالمردود والامور بينهما انصرف حروب عن ذلك ربما حتى سلفهم وتسمى سلفهم المهدي كما انه لا اساس لما ذكره صلاح الدين مختار في كتابه تاريخ المملكة العربية السعودية حيث قال ما به

(وكان الأمير مرخان رجل مع عقيدته وهم بطر من غيره أهم العشائر العربية وأكثرها عددا وأعظمها ثراء وأرفعها بطشا إلى جهات المدينة المنورة فغطى بين خيبر وتيمم ومدائن صديج ونعلا وأسيب أربعة أيام الأول محمد والثاني مقرن والثالث ريد والرابع ربيعة فدخلوا إلى نجد حسب تقاليد وعادات العشائر الكبيرة وطبعا للمرمى وبعد إقامتهم فيها مدة من الزمن اختاروا عيشة لخصارة على عيشة البداوة وسكنوا في قرية هرة على بعد ساعة من الدرعية ولم يكن في نجد من يصادق الأخوين محمد ومقرن فهما وزكاه ورجولة وكرما وتمسكا بداب لدين وحبا لأهله فتكسبا من التبسط على قلوب السكان ودين اجتمعا على محبتهم وإعلام شأهما وولوا أكبرهم سنا الأمير محمد ريدم الحكم عليهم خير أن المسية حاجلته فأنتهى لحكم بعده إلى أخيه مقرن وإخبار الدرعية بحاصمه له وذلك من سنة ١٠ هـ ١٦٨٢ م ١٠٠) الخ وعلى كل فقد كانت ولاية مرخان في بدايه القرن الحادي عشر الهجري ولا تعلم كم مدة استقامته ولا شيئا عن حاله في هذه غير أن حاله العامة في نجد لا يجد المؤرخ ما يسجله عن حوادث القتال التي تقع دائما على كسب بعد فيما بينهم على السلطة أو للاستقام كما يقع بينهم وبين من جاورهم من بني وقرى ومرخان هو لدى جميع مرتبي آل وضيان وآل مقرن وإمارة الدرعية انحصرت في عقبه من ولديه .

١ - ربيعة بن مرخان والد وطيان

ب - مقرن بن مرخان وكانت وفاته في حدود سنة ١٠٢٠ هـ

٦ - مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن معاذ - المريدى العد الأكبر للأمة السعودية أملاكة ومؤسس الدولة السعودية الأولى تولى إدارة الدرعية بعد وفاة أبيه مرخان بن إبراهيم وذلك بعد الثلاثين والثلث من لهجرة النبويه وهناك عدد من الآراء في ولايته للدرعية ولا - أنه اختار الدرعية حاصمه له سنة ١١٠٠ هـ الموافق سنة ١٦٨٢ م وولى الأمير بعده أخوه لأكثر ربيعة وهذا ما ذكره صلاح مختار صاحب كتاب نزهة المسكة للعربية السعودية في كتابه وهذا خطأ من أسسه .

ثانياً - انه لما توفي مرخان بن ابراهيم تأسر من الدرعية ابنة ربيعة او ابنة مرخان وربيعه مشتركين وحما معا سنة ١٠٣٩ هـ ١٦٢٠م وهذا ما يراه خير الدين الزركلي *

ثالثاً - انه بعد وفاة مرخان بن ابراهيم تأسر في الدرعية ابنة مقرن وتأسر في عصبه المدعوة للدرعية ابنة ربيعة وهذا رأى الشيخ مقل بن عبد العزيز وذكره وهو كل اماره مقرن كانت بعد وفاة ابنة ويؤكد ذلك ما ذكره الشيخ عثمان بن عبد الله بن ششير في كتابه عتبات المجد في تاريخ نجد حيث قال مانعه (في سابقه سنة ١٠٣٩ هـ حج مقرن وربيعه أمير الدرعية ابنة مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن صالح) الخ وقد أنجب مقرن ابنة ابنه اسمها هم :

أ - عياف بن مقرن جد آل عياف والذي اشتهر من ذريته *

ب - حمد بن عبد الله بن عياف الذي عيه الامام فيصل بن تركي سنة ١٢٥٠ هـ أميراً على وادي الدواسر ثم بعد ذلك صار أميراً على بلدة عرقه وله ذكر في حوادث سنة ١٢٥٧ هـ *

ج - مشاري آل عياف الذي اشتهر ابنة عبد العزيز بن مشاري الذي صار أميراً في مقاطعة سدير للامام فيصل بن تركي سنة ١٢٦٢ هـ ودم فيها خمس سنوات ثم جعل أميراً على وادي الدواسر سنة ١٢٦٢ هـ وبقي فيها أربع سنوات ثم عاد الى امارة مقاطعة سدير وأخوه حسن بن مشاري الذي صار أميراً في الافلاج سنة ١٢٦٢ هـ *

د - سعود آل عياف وم ينسب من آل عياف في العهد الحاضر الا ابناهم محمد بن عبد العزيز آل عياف الذي توفي في مدينة الرياض سنة ١٣٨٩ هـ بعد ان خلف ثلاثة ابناهم هم عبد العزيز بن كبار وموسى بن الحسن والحسين وعبد العزيز ومشاري ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة ابناهم واحداً ما بقيت عياف فقد انقرضوا *

هـ - مرخان بن مقرن بن مرخان الذي قتله ابن عمه وطهيد بن ربيعة بن مرخان سنة ١٠٦٥ هـ ثم هرب وطهيد من نجد وجلا الى الربيع كماً

أصبح ذلك الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في صواب المجد في تاريخ
سنة في صفحة ١٠ و ١٥ و ١٩٠ من الجزء الثاني الأ ١٠ في حواشيه سنة
١٠٦٥ هـ ذكر أن اسم الذي قتله وطيب هو مرخبان بن ربيعة ولا يعلم ما
الأصح . .

ج - عبد الله بن مقرب بن مرخبان والذي أصبح ابنه هـ .

- ناصر بن عبد الله بن مقرب الذي يسمى ابنه آل ناصر وبنين
بهم ذكر في حوادث حصار إبراهيم باشا الدرعية سنة ١٢٢٢ هـ وهؤلاء يطلب
عن أهلهم قد انقرضوا وهم غير آل ناصر المسالك الذين يقتطعون
ثريتهما والذين لهم ذكر في تاريخ نجد .

- مقرب بن عبد الله بن مقرب الذي له ذكر في حوادث الدرعية سنة
١١٣٩ هـ .

د - محمد بن مقرب بن مرخبان الذي توفي بالدرعية سنة ١١٠٦ هـ
بعد أن أصبح ابنه هـ مقرب وصعود .

٧) ربيعة بن مرخبان بن إبراهيم بن مامع المديني تولى إمارة بسفدة
غصنة في الوقت الذي تولى فيه أخوه مقرب إمارة بلدة الدرعية كما هو
استنتاج الشيخ مقل بن عبد العزيز الدكيري في تاريخه كما أن أحمد
المؤرخين استنتج بأنه هو الذي خلف أبيه في إمارة الدرعية لكونه هو الأكبر
سب وكانت قاعدة السن كاسية لتبعية في تعيين أمراء نجد وشيوخها فهو
الأب الأكبر لمحمد وعمل كفي فلا يعلم من ربيعة وأخيه مقرب شيئاً من
تاريخ ولايتهم الدرعية وغصنة ولا تاريخ وفاتهما ولا الحوادث التي
حصلت في عهديهما إلا بهما قد حجا في سنة ١٠٣٩ هـ وربيعة هو جد قبيلة
آل وحبان رؤساء بني لريير وقد عرفت شريته باسم ابنه وطيب ويقال بهم
آل وطيب وقد نجد وطيب أربعة عشر ولداً هدى سبب ولا يذكر لسا
الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر صاحب صواب المجد في تاريخ نجد ولا
غيره من مؤرخي نجد القدامى أسماء أمراء الدرعية بعد مقرب وربيعة ولا
من تولى بعدهم تارك فراغا كبير بين ربيعة بن مرخبان ومحمد بن مسعود
ولكنما استطيع مداد هذه الشجرة بما نستخرجه من العقول التي يوردها

الشيخ عثمان بن بشر في أماكن مختلفة من كتابه سابقه وسما كنهه آخرون مع آب معروف بالمولد أو الفترة التي تمتد بين ربيعة ومحمد المذكورين بآمال خاصة في نظرياً ومعلوماتها عنها قابلة للشك *

٨) مرخان بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن ماضع المريدي تولى إمارة الدرعية بعد أبيه مقرن ويرى بعض المؤرخين أنه وليها بعد عمه ربيعة وعلى كل فقد حاول الاستيلاء على بلدة قصبة بعد وفاة وليها عمه ربيعة فكان هذا صبياً في سابعة كل من وطبان بن ربيعة بن مرخان ومرخان بن مقرن بن مرخان والتي انتهت بقتل وطبان عمه مرخان سنة ١٠٦٥ هـ الموافق ١٦٥٥ م واسترجاعه قصبة مرة أخرى وهذا الخبر يصح مؤيداً لما ذهب إليه الشيخ مقبل بن عبد العزيز الكبير من أن ربيعة استقل بم إمارة قصبة وحاول صرحاًها مرخان بعد وفاة ربيعة إلا أن وطبان ابن ربيعة استعادها رسماً ثم هرب إلى الربيع ومرخان هو الذي ذكره عثمان بن عبد الله بن بشر في عنوان أحمد في تاريخ بعد حيث قال ما عصمه (وهي سنة خمس وستين ولف قبل مرخان بن ربيعة فقتله وطبان واستولى على قصبة المروقة بالدرعية) - - - الحج

٩) وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن ماضع المريدي تولى إمارة قصبة المروقة للدرعية بعد أن استعادتها من ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان الذي حاول استعادتها من آل ربيعة وعصمها أن إمارة الدرعية بعد أن تم انفصالها بنو ربيعة بن مرخان لاستيلائها إلا أن وصار بن ربيعة لم يتمكن من ذلك حيث قتلته سنة ١٠٦٥ هـ/ ١٦٥٥ م واستعاد حصنه بنو الدرعية (١٥) وقيل أن أبناء ربيعة لم يرضوا عن ولاية مرخان وعدوه مصعباً لأن كثير أسماء ربيعة كان أحق منه بخلافه ربيعة وقاموا على مرخان وقتلوه ثم بعد ذلك حدثت فلاق حيث حاول وطبان الاستيلاء على الدرعية بعد أن قتل أميرها مرخان إلا أنه هرب من نجد وجلا إلى الربيع وقد أجبت وطبان عدداً من المذكورين قبل أنهم أربعة عشر ولداً وأشهرهم

١ - - - إدريس بن وصبان بن ربيعة الذي تولى إمارة الدرعية مدة من الزمن حتى قتل سنة ١١٠٧ هـ وهو جد آل إدريس وقد خلفه في إمارة الدرعية سلطان بن محمد الميمني *

ب - إبراهيم بن وطبان بن ربيعة وهو الذي قتل شقيقه أمير غصية
مرحان بن وطبان سنة ١١٠١ هـ عدوا ولكن الله لم يسهله حيث قتل على يد
أمير الرياض يحيى بن سلامة آل زُرعة سنة ١١٠٦ هـ *

ج - حمد بن وطبان بن ربيعة * وهو الذي قتل سنة ١٠٨٤ هـ هو
وأمير الدرعية ناصر بن محمد كما جاء ذلك في عنوان المجد في تاريخ نجد -

د - ثالث بن وعبان بن ربيعة * الذي أجنب عهده من الألباء
أشهرهم به إبراهيم بن ثالث بن وطبان الذي صار أميراً لبلد الريبير وبعد
وفاته ولي إمارة الربيع ابنه محمد بن إبراهيم ثالث بن وعبان وقتل سنة
١٢٥٢ هـ بعد إمارة دامت أكثر من عشر سنوات (١٦) *

هـ - ربيعة بن وطبان بن ربيعة والد كل من :

- موسى بن ربيعة بن وطبان الذي ناصر في الدرعية ودام فيها إلى أن جلى
إلى الميمنة وقتل سنة ١١٣٩ أثناء المحاولة التي حصلت بين رفقة زيد
ابن مرخان ورفقة أمير الميمنة غرغاش محمد بن حمد بن عبد الله بن
مصر -

- مرخان بن ربيعة بن وطبان الذي قتله أخوه موسى والذي عتسـر
المؤرخون قتله أول قطيعة وسكن دمه بين آل وعبان -

و - عبد الله بن وطبان بن ربيعة * جد محمد بن إبراهيم بن عبد
الله بن وطبان الذي كان يلقب بالمبيبة -

ز - محمد بن وطبان بن ربيعة * وهو جد ثالث بن عبد الله
المطوع المشهور *

ح - زيد بن وطبان وعبد الحرون *

١٠ (ناصر بن محمد الذي عتسب في انتسابه على ثلاثة أقوال هي
١ - أنه ناصر بن محمد بن مقرن بن مرخان ولي إمارة الدرعية في
عهد ابنه محمد بن مقرن بن مرخان وهذا هو رأي الدكتور سبر المجلاني

في الجزء الاول من كتابه تاريخ البلاد السعودية وعند الله فليس في كتابه تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . لسببه حيث ذكر ان ناصر ابن محمد حكم الدرعية خلال حياة بيه وقال عنه ان محمد بن مقرن تخلى عن حقه في ولاية الدرعية لى ابنه ناصر ويستسج من ذلك ان ابنه ناصر هو الذي تولي امر الدرعية بعد مقتل وطبان .

ب - ابن ناصر بن محمد بن وطبان بن ربيعة بن مرخان وبني هذ الرأى ذهب عبر الدين الترككي في كتابه سنة جريده العرب في عهد الملك عبد العزيز .

جاء ابن ليس من عائلة آل مقرن والي هذا ذهب الشيخ مقتل من عند المرير الكبير في تاريخه وأخرج بأنه راجع شجرة نسب آل مقسور فلم يجد فيها أحدا بهذا الاسم حيث قال ما به (ولا أعلم هل هو من عائلة آل مقرن أو من غيره) . . . الخ وعلى كثر الآراء فقد أورد الشيخ عثمان ابن عبد الله بن بشر في عنوان الجند في تاريخ نجد مجرد من الانتساب حيث ذكر أنه قتل سنة ١٨٠٤ هـ ١٦٧٣ م حيث جاء ما به (وفيها قتل أمير الدرعية ناصر بن محمد وأحمد بن عثمان) ولم يذكر من هو القاتل ولا من تولى بعده وقد يستشف من هذا بعض أنه من آل مقرن وأن أحمد ابن عثمان كان أمير خصية خلفا لابيه وربما أنه حصلت معركة في سنة ١٠٨٤ هـ تسببت في قتل أمير الدرعية ناصر بن محمد وخصية حمد بن وطبان فبدل بعض على اختلاف بين آل عثمان أمراء خصية وآل مقرن أمراء الدرعية وبها لم يفسد أمير وجد وتدل الحوادث والتاريخية أن الدرعية تولي إمارتها بعد ناصر بن محمد ابنه محمد بن مقرن بن مرخان وأن خصية تولاها بعد أحمد بن عثمان أخوه مرخان بن عثمان . . . وقد كانت ولاية ناصر بن محمد لامارة الدرعية تسعة عشر عاما بدأت سنة ١٠٦٥ هـ ما قبل مرخان بن مقرن ودامت إلى أن قتل سنة ١٠٨٤ هـ قال فليس (ناصر الذي اشتهر بقتل أمير الدرعية سنة ١٦٧٣ م عندما ذبح هو وأبوه أحمد بن عثمان أحمد بالشار من وادي الأخير . وربما لم ذلك بمساعدة محمد بن مقرن . . . الخ)

(١١) مرخان بن عثمان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن

ربيعة بن ماسع المريدي الذي تولى إمارة عصبية بعد قتل عمه أحمد بن وطبان سنة ١٠٨٤ هـ ١٦٧٣ م وقد أخطأ خير الدين الزركلي حيث ذكر أنه بعد وفاة محمد بن مقر استقلت إمارة الدرعية إلى آل وطبان حيث تولاهم مرخان ٠٠٠ فولايته كادت على عصبية ويست على كامل الدرعية وقتله كان أثناء ولاية محمد بن مقر حيث أنه بعد ولايته على عصبية مدة من الزمن حكمت علاقات بين آل وطبان فقتله معهم وهو أخوه إبراهيم بن وطبان غدرا سنة ١١٠١ هـ - ١٦٩٠ م ومن هنا بدأ الاختلاف بين آل وسان أمراء عصبية مما يؤيد أمر آل مقر على كامل الدرعية فيما بعد .

(١٢) إبراهيم بن وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن ماسع المريدي الذي تولى إمارة عصبية بعد أن قتل أخاه مرخان بن وسان سنة ١٠٩٩ هـ على رويه الشيخ وبراهيم بن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد أو سنة ١١٠١ هـ على رواية الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر في حواري المعجم في تاريخ نجد وذكر خير الدين الزركلي أنه تولى إمارة الدرعية بعد محمد بن مقر سنة ١١٠٦ هـ وعلى كل الأراء فقد بقي في إمارة عصبية أو أن قتله أمير الرياض يحيى بن سلامة (أب ربيعة) الحسني سنة ١١٠٦ هـ (١٧) وهي نفس السنة التي توفي فيها أمير الدرعية محمد بن مقر بن مرخان مما يدل على خطأ الزركلي فيما ادعاه . (١٨)

(١٣) محمد بن مقر بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن ماسع المريدي الذي تولى إمارة الدرعية سنة ١٠٨٤ هـ بعد وفاة عمه ناصر ابن محمد بن مقر ليكون ناصر قد تولى إمارة الدرعية قبل ولاية أبيه محمد بن مقر بن مرخان وذكر في بعض الكتب التاريخية أن محمد بن مقر تار لأخيه مرخان الذي قتل سنة ١٠٦٥ هـ فقتل قتله وطبان بن ربيعة وتولى إمارة الدرعية بدلا عنه وهذا رأى لا أساس له من الصحة (١٩) . أما حال الدرعية في عهد فلا يذكر لنا الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر في حواري المعجم في تاريخ نجد سوى الحوادث التالية

١ - في سنة ١٠٨٨ هـ قصد براك بن غرير آل حميد وإلى الأحساء فبيله آل عساف من آل كثير عند الرلال المعروف بقرب الدرعية واستولى عليه وكان ذلك ناتجا من وجود أمهين في الدرعية .

ب - وفي سنة ١٠٩٦ هـ سار مير العبيدة عبد الله بن محمد بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر أمير العبيدة بجيشه الى بلدة حريملاء قاعدة اقليم الشعيب وسار معه أمير الدرعية محمد ابن معمر وحصل بين الطرفين معركة انتهت بانتصار أهل حريملاء وسُميت هذه المعركة بحمة (محروس) وقد دخله الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر صاحب عيون الجند في تاريخ نجد أثناء حروبه لواقعة سنة ١٠٩٦ هـ حيث جاء مانحة

(وهذه الحمة هي سنة لعريس على أهل بلد حريملاء وذلك ان عبد الله ابن معمر سار اليها وسار معه سعود بن محمد صاحب الدرعية وجعل لهم كمين فلما التفتوا خرج عليهم الكمين - فاهزم أهل حريملاء فقتل منهم عبد الساب قرينا من ثلاثين رجلا من الجند اثني عشر رجلا واساقى من الفرج وهذه وقعة الكمين الاول - الح) قال في اشتراك في حروبه حريملاء هو محمد بن مقرن وليس سعود ابن ادد كذب سعود هو الذي اشتراك بهو ليس أمير الدرعية في ذلك العهد بن أمير الدرعية هو والده (٢٠) -

ج - وفي سنة ١٠٩٨ هـ سار أهل حريملاء ومعهم محمد بن مقرن أمير الدرعية بن عثمان أمير الفرج الى بلاد سدوس وهدموا قصورها وحربوه وبقي في إمارة الدرعية ٢٢ سنة حيث توفي سنة ١١٠٦ هـ الموافق ١٦٩٤م بعد أن خلفه حفيدا من الأبناء واشهرهم .

١ - مقرن بن محمد بن مقرن الذي تأمر في الدرعية ودام فيها أميراً مدة من الزمن حيث قبل سنة ١١٣٩ هـ الموافق ١٧٢٦م دون أن يحب احدا من الدرعية سوى عبد الله بن مقرن الذي جعله الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود أمير على الرياض لما تم استيلاؤه عليها سنة ١١٨٧ هـ .

ب - ناصر بن محمد بن معمر تأمر في الدرعية مدة من الزمن في حياة والده ودام فيها الى أن قتل سنة ١٠٨٤ هـ الموافق ١٦٧٣م وليس له ذرية .

ج - سعود بن محمد بن مقرن المؤسس الاول لدولة آل سعود والذي تأمر في الدرعية مدة من الزمن انتهت بوفاته في شهر رمضان سنة ١١٣٧ هـ

١٤) ادريس بن وطبان بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن صالح المريدي والذي توحدت كل من الدرعية والحصينة بغير هذه تحت لواء امير واحد فصار اميرا لهما معا بعد انفصال دام سلا يقارب ثمانين عاما وذلك بعد وفاة كل من امير الدرعية محمد بن مقرن بن مرخان سنة ١١٠٦ هـ الموافق ١٦٩٤ م ومقتل اخيه ابراهيم بن وطبان امير حصينة في نفس السنة ١١٠٦ هـ الا انه لم يستطع التملب على عساده اخوته وشقيقهم فكان حكمه ضعيفا سجالا وطمع في اماره الدرعية العاصميه وسيفرت العوسه في البلد ولم يها بالامارة سويا ولقى العديد من المفاسد وقتل سنة ١١٠٧ هـ الموافق ١٦٩٥ م ولم يذكر المؤرخون اسم قاتله وهي كل دهر جد آل ادريس وحلمه في اماره الدرعية سلطان بن حمد القيس سنة ١١٠٨ هـ / ١٦٩٦ م .

١٥) سلطان بن حمد القيس وهو ليس من عائلة آل مقرن ولا من آل وطبان وقد استنجع عبد الله فيلي في كتابه تاريخ نجد آل القيس بن بني خالد وهو اسماح خاطيء اقرب فيه فيلي حيث لم يصدر هـ تاريخ او رواية فهو بلا شك مجهول النسب ونسبيل في اماره الدرعية ولذلك يسمى عبد الله فيلي هذه لفترة التي امتدت من سنة ١١٠٧ التي سنة ١١٢١ هـ بفترة الحكم الاجسي ويقول عن سلطان انه رجل مقهور من بني خالد من الاحياء وقد تولى اماره الدرعية سنة ١١٠٨ هـ ١٦٩٦ م بعد قتل اميرها ادريس بن وطبان بن ربيعة وقد استطاع أهل الدرعية قتله بعد ان طال حكمه وكرهه الناس وذلك سنة ١١٢٠ هـ الموافق ١٧٠٨ م بعد اماره دامت اثنتي عشرة سنة وحققه على اماره الدرعية اخوه عبد الله

١٦ - عبد الله بن حمد القيس تولى اماره الدرعية بعد مقتل اخيه سلطان وهما ليسا من آل وطبان ولا من آل مقرن بل هما مجهول النسب ودخلا في اماره الدرعية واسمهم بعدم وجود مصادر تاريخية تبين عن هذين الاميرين وكيف توخلا الى اماره الدرعية التي لا نعرف الا انها مدولة بين اسرتي آل مقرن وآل وطبان وقد بقي في اماره الدرعية عدة أشهر حيث قتل في العام التالي لولايته سنة ١١٢١ هـ ١٧٠٩ م وبمقتله يقول عبد الله فيلي انتهت فترة الحكم الاجسي التي دامت خمس عشرة

سنة في الدرعية وعادت إمارة البلدة الى ولايتها الشرعية وقد حدد قتلها
بشهر آذار سنة ١٧٠٩ م .

١٧ - موسى بن ربيعة بن وطبان بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم بن
موسى بن ربيعة بن ماضع امريدى الذى تولى إمارة الدرعية سنة ١١٢١ هـ
الموافق ١٧٠٩ م (٢١) بعد أن قتل عبد الله بن حمد القس وذكر الشيخ
ابراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد أن
موسى بن ربيعة هو أول من واقع القطيعة وسفك الدماء في آل وعلان حيث
قتل أخاه مرخان بن ربيعة بن وعلان وقد تولى إمارة الدرعية إحدى عشرة
سنة حيث تار عليه أهل الدرعية وحلقوه من الإمارة ومعنى من البلدة سنة
١١٣٢ هـ فتوجه بعدها الى الميمنة ولجأ لدى أميرها (خرقاش) محمد بن
حمد بن عبد الله بن مصر حيث عاش لاجئ أو جأوياً كما يقولون في تلك
الأيام واختلف فيما مضى في الولاية على ثلاثة آراء .

أ - سعود بن محمد بن مقرن الذى كان على رأس الثائرين والذي
استولى على إمارة الدرعية الى أن تولى عي ربحان سنة ١١٣٧ هـ الموافق
١٧٢٠ م .

ب - زيد بن مرخان بن وطبان بن ربيعة فقد استمر موسى بن ربيعة
أبن وطبان في إمارة الدرعية الى أن خلفه عليها زيد بن مرخان كما رأى
ذلك مقبل بن حيد الميزب الذكر .

ج - مقرن بن محمد بن مقرن الذى نازع موسى بن ربيعة الإمارة
وتطلب عليه وطرده من الدرعية وهذا رأى آخر لمقبل بن عبد العزيز
الذكر . وعلى كل الأقوال الثلاثة فقد عاش لاجئاً في الميمنة الى سنة
١١٣٩ هـ الموافق ١٧٢٧ م حيث أصابته رصاصة بندقية كان فيها حشفه
وذلك أثناء المعركة التى حصلت بين أمير الدرعية الفارز زيد بن مرخان
وبين أمير الميمنة خرقاش وقتل في المعركة زيد بن مرخان كما سيأتى
تفصيله .

١٨ (سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن
ربيعة بن ماضع بن ربيعة المهدى كبير فرع آل مقرن واليه تنسب أسرة

ال سعود وكان من رجال العرب في حياته (٢٢) وقد اختلف المؤرخون في ولايته على رأيين

أولهما : أن الذي تولى إمارة الدرعية بعد أن خلع أميرها السالف الذكر موسى بن ربيعة بن وطبان وعليه في حوالي سنة ١١٢٢ هـ الموافق ١٦٦٠م ، ثانيهما : أن الذي تولى بعد خلع موسى بن ربيعة بن وطبان هو ريد ابن مرخان ودام فيها إلى أن دارعه عليها مقرن بن محمد بن بشرن الذي كان أحسن من سعود بن محمد بن مقرن وكان سعود بن محمد وابنه محمد ابن سعود لا يزال في الدرعية وليس لهما من الأمر شيء وهذا ما رآه الشيخ مشعل بن عبد العزيز الكبير في تاريخه كما ذكر أن الأمير سعود تولى إثناء ولاية أخيه مقرن على الدرعية سنة ١١٢٧ هـ .

وهذا الرأي خطأ بدليل ما ذكره الشيخ عثمان بن عبد الله بن بشرن في حواري المجد في تاريخ نجد حيث جاء ما نصه إثناء مرده لحوادث سنة ١١٢٧ هـ (وفي ليلة عيد الفطر رمضان مات رئيس الدرعية سعود بن محمد بن مقرن وتولى فيها ريد بن مرخان) وجاء في تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى بن صمعة (وفي هذه السنة ١١٢٧ هـ ليلة عيد رمضان توفي سعود بن مقرن رئيس بلد الدرعية وتولى فيها زيد بن مرخان) الشيخ فإمارة الدرعية تصالب عليها بعد موسى بن ربيعة بن وطبان كل من سعود بن محمد بن مقرن ثم ريد بن مرخان ثم مقرن بن محمد بن مقرن ومن تنصت للحوادث التي سجلها مؤرخون نجد أن الدرعية لم يحصل فيها أي حادث يحتاج إلى الاهتمام سوى عام ١١٢٢ هـ حيث سار سعود بن محمد بن مقرن إلى نجد ومعه مدافعه التي جلبها من الأحساء ونزل وادي عقربام المروي بقرب العيينة ليلة فترة الصيف وكان ال كثير في بلد العمارة لمحاصره فيها حتى هزلت مواشهم ثم سار إلى الدرعية ونهض بيوتا في الطهراء وموسى والسرحة وقتل أهل الدرعية من قومه خلق كثير وفيها ولد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود وعي كفي فقد تسلم الأمير سعود إمارة الدرعية خمسة أعوام انتهت بوفاته في شهر رمضان سنة ١١٢٧ هـ .

١٧٢٥ م .

ويقول عبد الله غليبي في كتابه (التوبيل العربي) صفحة ٢٥٥

أن سعود بن محمد بن مقرن توفي سنة ١٧٤٧ م كحاكم فعلي للدرعية بعد ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لاصلاحية بقتل ومن المعروف ان عام ١٧٤٧ م يعايله في لآخرى عام ١١٦٠ هـ عبد حب فحش لا لسوء مات قبل هذا التاريخ . ٢٢ سنة في لومت التي كانت الدعوة لاصلاحية في نجد بقيادة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم تظهر لانه كان في العام الذي توفي سعود قد بلغ من العمر ٢٢ سنة ولم يكن قد عاد من رحلته القصيرة المطولة التي امتدت حوالي سنة ١١٥٠ هـ (٢٢) وقد حلف سعود اربع ايمان هم .

١ - ثيaban بن سعود محمد بن مقرن كان كفيف البصر ومع ذلك فقد فتح الله بصيرته فادعوه لاصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب حيث كان احد مستنقليه لما وصل الى الدرعية سنة ١١٥٧ هـ وكان عضدا لاجيه محمد بن سعود وهو احد الذين اشاروا على محمد بن سعود بقتول دعوة الشيخ ومؤارنها وكانت وفاته في رمضان سنة ١١٨٦ هـ بعد ان اسبب ثلاثة ايمان هم

ابراهيم الذي اسبب ثيaban والد الامير عبد الله ثيaban بن ابن هيم ثيaban بن سعود الذي هرب في سنة ١٢٥٦ هـ الى المسفق ثم عاد في سنة ١٢٥٧ هـ واصوى على الحكم ودام فيه ان ان توفي في منتصف جمادى الآخرة سنة ١٢٥٩ هـ يوم الجمعة بعد ان حلف ثلاثة ايمان هم ثيaban بن عبد الله بن ثيaban الذي اسبب محمداً واند كل من ثيaban بن محمد بن ثيaban وعبد لله بن محمد ابن ثيaban وعبد الله بن عبد الله بن ثيaban الذي ينقب بالنشأ وسمى على واند لاب والده توفي وهو حمل وروح ان استنسون في زمن اسطغان مراد العباسي وخلف عليه وقت ادانها وتوفي باسنامول بعد ان اسبب أربع ايمان عبد القادر الذي اسبب عبد الله بن عبد القادر وسعود الذي اسبب ركي وسليمان الذي اسبب عبد العزيز وعبد الذي توفي بعددته انرياحي سنة ١٢٤١ هـ وذكر في كتاب لبلاد العربية السعودية لمؤد حصرة ولبنى له عقب .

ومحمد بن عبد الله بن ثيaban الذي قتل سنة ١٢٨٧ هـ وهو غاز مع

سعود بن فيصل في قطر لقتال العامية التي جمعها الامام عبدالله بن
فيصل في قطر *

— عبد الله بن ثيان بن سعود الذي قتل مع الامام فيصل بن تركي في
حرب الدلم سنة ١٢٥٤ هـ بعد ان نجب ناصر بن فيصل والد عدلول الذي
انجب الامير سعود بن عدلول بن ناصر بن فيصل بن ناصر بن عبدالله بن
ثيان واحيه فيصل بن عدلول والمردوفون اليوم بال عدلول *

يوسف بن ثيان بن سعود بن محمد بن مقرن الذي انجب محمدا
الذي جاء من القاهرة واستوطن لدى الامام فيصل بن تركي بن عبد الله
ابن سعود وهو والد يوسف وقد انقرضت ذريته *

ب — فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن الذي انجب عبد الله والـ
ابراهيم بن عبد الله بن فرحان الذي قتل في حرب الدرعية سنة ١٢٣٢ هـ
وهو والد سعود الذي انجب ثلاثة أبناء هم ابراهيم الذي ليس له عقب
وناصر بن سعود والد كل من سعود ومحمد وعبدالله وعبد الرحمن وتركي
ابن سعود والد فيصل بن تركي الذي انجب كل من عبدالله آل فيصل وفهد
ابن فيصل أمين مدينة الرياض سابقا *

ح — مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن الذي ارز أخاه الامير محمد بن
سعود في مصر الدعوة للاصلاح التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب
واستقره عد وصوله للدرعة سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي سنة ١١٨٩ هـ وانجب
ثلاثة أبناء هم :

— عبد الرحمن بن مشاري الذي كان رئيس العمال الذين يحون لركاة
من قبيلة مطير للامام عبد المبرر بن محمد بن سعود وقد انجب مشاري بن
عبد الرحمن ثم انقرضت ذريته *

— ناصر بن مشاري والد كل من مشاري بن ناصر الذي هرب من
الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ وعاد اليها في جمادى الاولى سنة ١٢٣٥ هـ وتأسر
في الرياض سنة ١٢٤٠ هـ واخوه عبد الله بن ناصر بن مشاري الذي قتل
اشاء حرب الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ وقد انقرضت ذرية ناصر المذكور *

.. حسن بن مشاري بن سعود الذي قا. الداية وقاد في لعمور مع
الامام عبد العزيز بن سعود فله ذكر في حوادث سنة ١١٩٣ هـ و ١١٩٦ هـ
و ١٢٠٥ هـ و ١٢١١ هـ وله ستة اولاد هم :

.. ابراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود الذي قتل في حرب الدرعية
سنة ١٢٢٣ هـ و اخوه حسين بن عبد الله بن مشاري قتل بها على يد عصائه
شاه فامة بن محمد بن عبد الله بن مشاري سنة ١٢٢٢ هـ و اخوه عبد الله بن حمزة
الاحم فاضل بن .. بن مشاري قتل في قهه بريدة سنة ١٢٢٢ هـ وقد
انقرضت ذرية ابراهيم .

.. عبد الرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود الذي قتل في حروب
لدرعية سنة ١٢٢٣ هـ وقال عنه بن مشاري لا يحصر في نه شرح حال ولا
معمد له وقامع وقد يحب مشاري بن عبد الرحمن الذي كان مع حسن
بنعوم ابراهيم بن مشاري بن سعود في مصر ودم فيها في .. حرب التي برهاض
حيث قدم على حدة و بين عمه الامام تركي بن عبد الله سنة ١٢٤١ هـ الذي
كرمه و عطاء عطاء حريته وجمعه عند على صوخته ثم عذر بعبه الامام
تركي في يوم الجمعة حر دي لوجه سنة ١٢٤٩ هـ بواسطة اخيه حدة ثم
سعد الله عليه من يثته بعد بعبه حسن ومثرب واجت حسن كي من
محمد ومشاري وعبد المزيه وعبد الله وحسن وعبد الرحمن .

عبد الله بن حسن بن مشاري بن سعود الذي قتل في حرب الدرعية
سنة ١٢٢٣ هـ وكان امير الامام عبد الله بن سعود على بعبه سنة ١٢٢٠ هـ
وقد انقرضت ذريته .

عبد الله بن حسن بن مشاري الذي كان امير لبعيش في عبيرة وقد
شتهر انه حسن بن عبد الله بن مشاري بن الدرعية سنة ١٢٢٤ هـ بعد ار حصل
لصالح مع ابراهيم بن مشاري ثم عاد في الدرعية في شهر جمادى الآخرة سنة
١٢٣٥ هـ وقد أحب محمد بن حسن بن عبد العزيز بن حسن ومشاري بن حسن
ثم انقرضت ذريته .

.. مشاري بن حسن بن مشاري الذي أحب عبد الرحمن بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن مشاري الذي أحب كلاً من فهد الذي استشهد في وقعه

البكيرية التي دارت بين الملك عبد العزيز بن سعود وعبد العزيز بن متعب
ابن رشيد سنة ١٢٢٢ هـ وعبد المحسن بن ابراهيم والد كل من ابراهيم
ومشاري وعبد العزيز ومحمد وعبدالله .

- مقرن بن حسي بن مشاري بن سعود الذي قتل في المعركة التي
حصلت سنة ١٢٢٦ هـ في المشر الاواخر من شهر ذي القعدة وقد انقرضت
ذريته .

- محمد بن سعود الذي تولى اماراة الدرعية عام ١١٢٩ هـ ودام فيها
اميرا اربعين عاما كما سيأتي تفصيل ذلك .

١٩ - زيد بن مرخان بن طبا بن ربيعة بن مرخان بن ابراهيم بن
موسى بن ربيعة بن صالح المريدي كبير امراء آل وطبان وكانت ولايته
لدرعية بعد وفاة الامير سعود بن مقرن في رمضان سنة ١١٢٧ هـ خلافا
لما ذكره مقبل بن عبد العزيز الكبير في تاريخه من ان ولايته كانت بعد
نفي موسى بن ربيعة بن وطبان كما سبق تفيده وذكر مقتل في موضع
آخر من تاريخه ان زيد بن مرخان كان اميرا على غصينة ومقرن بن محمد
امير على الدرعية ثم حصل بينهما الخلاف الذي سيأتي تفصيله لانه بالرغم
من ان زيد بن مرخان كان اكثر رجال الامارة مسا الا انه كان ضعيف الرأي
مسيء لتدبير قطع يثب اياما حتى راحته معه مقرن بن محمد بن مقرن اخو
سعود بن محمد بن مقرن فاسترجع مقرن اماراة الدرعية وانعزلت اماراة زيد
ابن مرخان وتولفت على اماراة بددة غصينة بعد ان حصلت فتنة كبيرة ،
وامارة زيد لا تعدو شهرا قليلة خلافا لما اعتقده مقتل وذكره فانه اذا
كانت اماراة زيد بعد حلع موسى بن ربيعة بن وطبان سنة ١١٢٢ هـ فان
امارته على الدرعية قد زادت عن خمس سنوات .

٢٠ - مقرن بن محمد بن مقرن بن مرخان الذي تارح ابن عمه زيد
ابن مرخان على اماراة الدرعية ولم يزل النزاع بينهما حتى خرج زيد بن
مرخان من الدرعية الى غصينة واقام بها بعد ان حصل الصلح بينهما سنة
١١٢٩ هـ وصار مقرن امير الدرعية وكان امام محمد بن سعود في ذلك
العهد يقيم في الدرعية وليس له من الامر شيء احراما لعمه الا ان مقرن

ابن محمد كان قد حضر الشر لريد بن مرخان لانه لم يستطع القضاء عليه فكتب اليه خطبا يطلب به العودة الي الدرعية لجمعه مبشرا له وتوثيقا لصلاته . . . وماكدا ندرو بل انني كانت بينهما غير أن ريد خشي من مقرن أن يبعث به ولم يبعث الي الدهوء وخشي من الفكر فكتب الي مقرن بأنه بن يثية حتى يكفل له من محمد بن سعود ومقرن بن عبد الله بن مقرن فكفلا به حتى الامير ريد الي الدرعية في جماعة من صحبه فهدم مقرن يقتل ريد ويشت منه شوهه لمدن فوثب من مالهة لبيت اي بيت لحلا هدركه وقتلاه واعادوا ريدا الي اماراة الدرعية وهكذا شارك محمد بن سعود في قتل عمه مقرن . استكاثرا للمد ووفاء بعهده لريد ودفاعا عن حياة رجل مظلوم وكان ذلك سنة ١١٣٩ هـ ١٧٢٦ م وقتل مقرن دون أن ينجب أحد من الدرية سوى عبد الله الذي جمعه الامام عبد العزيز بن محمد بن سعود اميرا على الرياض فاستولى عليها سنة ١١٨٧ هـ .

٢١ ريد بن مرخان للمرة الثانية استولى على الدرعية في وقت كانت بعد على حالة كبيرة من كثرة الشقاق والبراغ التي ليس لها من لاسباب سوى حب الانتقام والطمع في السلب فما رأى أحد الاسرام انه تفوق على غيره بالقوة ولسيطرة الا دعمه ذلك ان حلف المرید من التمرد واندوس وري ريد بن مرخان اماراة الدرعية وبعد في هذه الظروف فما كان من الا أن يسير بضمي اسيرة التي يسير عندها مراء عصره حيث أرد لقيام بعمل باهر يكسبه مال الكثير والمز لوفير والسمة العالية لدى أهـل الدرعية ومن جاورها من مد وقري وكاث العبيبة في تلك الفترة من لرمي أكثر الديار الحديثة في الاعلاق وفيها من التجارة والعمراو مسأ ليس في يد غيرها من الديار وكان اميرها عبد لله بن محمد بن معمر قد توفي سنة ١١٣٨ هـ بسبب الوباء الذي فتك بأكثر رجالها حتى اصحبت عاجزة عن الدفاع في نفسها وكان اميرها الجديد محمد بن حمد بن عبد لله بن معمر الذي يلقب خرفاش يدو صميغا وكان صمغه وموت سبعة وما في العبيبة من اموال مسأ في تكثير ريد بن مرخان أن يعرف العبيبة ويسلب ما فيها من اثاث ورياش وطمع بنهما والسطوة عندها فجمع مجموعة من الحاضرة وشارك معه قائل آل كثير وسيع من البادية وغيرهم فلما وصل الجميع ان عقربا وسمع امير العبيبة يقصده اندرو وعرف انه لا قبل له بهذا الجيش الجرار الذي جاء يرحف ان العبيبة عند لي العبيبة

فارس رحولا في يد من در حال يقول به قد نفعني فصدك و امر من فساد
 شريك شركت اسد في عهد بدره فلا فائدة لك في عهد الوردى و عمرهم
 فاقس ان كشت من قريش و اعصمت حتى مرضى بعضى عراضى حرفاشى عوى
 في نفسى ريد من در حال لانه برضى جمعه و همه در عرو او قبال فعاد
 او لفسد و من درسا من رحله منهم لأمير محمد بن سعود فحسى
 امير يعقوبه استقبائهم و عدلهم مكننا فسيح في بغير ثم تركهم بعد ان
 برهم مكيد و همى در حال حرفاش بعد ان حصى ريد في مكنه فسي
 اعصم صربوا ليه باقهم و امينوا عليه رخصهم فصل ريد بعد ١٠ راج
 في جوفه حصنات كان فيها حكام حياه ١٠ و رضى جمعه الأمير
 محمد بن سعود ما اصاب ريد الفسور موصفا حصنات و محمد بن
 و تحسوا منه و هم يملوا منه حتى اسلمهم الجوهرة بنت عبد الله بن معمر
 عنه أمير العميه بعد محمد بن سعود في بدره و كان موسى بن ربيعة بن
 وصال امير الدرعيه السابق حضر هذه الممركة في منزل امير يعقوبه
 طرفاش فاصابه طلق ناروى مات بسببه ١٠ ١٠

(٢٢) محمد بن سعود بن مقر بن در حال بن برهم بن موسى بن
 ربيعة بن مانع امريه و شمل باورد بدرعيه و عصبه و بنو شوها بعد ان
 قتل ريد بن سعد بن ١١٢٩ هـ في حادثة العميه و هو جد آل سعود
 و مؤسس دولتهم و الذى غنى دعوى لشيخ محمد بن عبد الوهاب بالتأييد
 و لتعصب و كانت بدرعيه في عهد يقع بالدرجة الثانية بعد العميه من
 حيث العدد و بعد لا ان العميه فقدت هذه الميزة لما حصل الوهاب حصة
 ١١٢٨ هـ و وفاة ميرزا عبدالله بن محمد بن معمر مشهور بسنة هذا
 الوهاب و بعد ذلك سواب بدرعيه لتركز الاول في بعد وليس محس ذلك ان
 بعد المدن في الديار السعيدة كانت حاصلة بها بن ان الدرعيه حافظت
 من حدودها و قوتها و صنعت قوة صارها مستعاضا الامار و المستورة و يمكن
 ان يسمى ولاية الامام محمد بن سعود الى عهدين

العهد الاول : ودره ثمانية عشر عاما من تأسيسه لنام قبل
 الدية و عصبه سنة ١١٢٩ هـ و انتهى غفاته بر ح الدعوة الاصلاحيه في
 بعد لشيخ محمد بن عبد الوهاب و بيده من سنة ١١٥٧ هـ و كانت احوال
 بعد ثناء هذه الممره بطويقه هائله بالنسبة ان ما سبقها من احوال فهدات

البدون وقت لمواد وحف الشعب وهدأت الحالة بين الامراء وانصرف
لدى ان اعمالهم واجهوا الى الاشادة والتمديد وعمرت الاسواق بالصنائع
وقوى السوق لتجارة وكان هذا ارتفاعا لمصر من قيام الشيخ محمد بن
عبد الوهاب بدعوته الإصلاحية ..

العهد الثاني : وه حصل التطور الحطيم والانقلاب العظيم في حالة نجد
وتدليل من الفوضى الى النظام ومن الخوف الى الامن والاحسان ومن
معرفة الى الاحسان واحتضنت كلمة لامة بعد فراقه وتوحدت لقنوب بعد
عزى وبذلك سبب دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي لو لم يكن
بها من لفصائل لاشر لم توجد ورفع رايه الحق تكفى ، فقد جمع له
الامة الحديثة ومن شها ويوجد كلشها تحت رايه واحدة فالتقوا بعد
الفوضى والتفهم والباشر وكف الله ايديهم من لاعداء والـــــــ
المدادات والشجاء والبنفاء المتأسلة في القنوس *

وفي لعدد القدام سوف يحصل لك ايها القارئ القدير قصة القضاء
الكبر لدى سم بين الامير محمد بن سعود ورائد الدعوة الإصلاحية لشيخ
محمد بن عبد الوهاب مع متكامل قصة حياة الشيخ واسائه واعماله وان
اللقاء .

منصور العهد العزيز الرشيد

[illegible]

٤ - عاد في عهد الامير عبد المطلب عن ولاه لبيته يقع في سبعة
ساعات في عهد ابيات من سنة ١٢٠١ هـ في رمضان سنة ١٢٠١ هـ
عام فيه لا حد جنس عبيد سم لبيته وكنيت في عهد الاموي در سطة
برأ وري اعراق والي عهد عباسي در سطة يولي فيك وربما حسب الي
عديته وكان ولاه سبعة في عهد الاموي هم يزيد بن هبة افشاري في
عهد عبد الملك بن هاشم بن علي ابيكسي ثم سنان بن عمرو اعظمي
ابو ج بن هبة في عهد عباسي من عهد نصر بن عبد الرحمن في عهد
عمر بن عبد العزيز ثم ما بن هاشم بن علي ثم بهادر بن عبد الله بن
الضياء ويزيد بن هبة الطرازي *

[illegible]

٣ ... الخربة ٠٠٠ هي مكان واسع يقع في أسفل باطن الرياض قرب مباني
بندة لمصانع تقع عن المصانع شرقا وجنوبا وهي جنوب بندة مسفوحة كانت
في القرن العاشر لهجري عده الناسكان وقد خرجت ونرح منها أهلها

وسهم قبيلة آل معجم الابرمة المعروفة حالياً في الاحساء وقد حصلت فيها
 ولقة بين الامام عبد الله آل معجل وبين أخيه سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ
 وذلك بعد أن حريت وهي الوقعة التي تعرف عند أهل المارضي بسنة
 الجزعة .

٤ - ابيد وعصبة هما قريتان واقعتان في على الدرعية .

٥ - أقدم قاعدة في إقليم اليمامة تشمل قصور سعرة تحدها
 حدائق النخل مستند على ضفاف وادي الوثر من الشمال إلى الجنوب باتجاه
 الوادي وينشر هذه النخيل فيما بين حجر وبين وادي المرسى ويسرى
 المتقدمون أن صيد بن تعله الحمصي لما برلها برل منها في الشط قرية كانت
 في قلب حجر بين الوثر والمريضي فاته لما جاء إلى اليمامة وجد قصرها
 وقد نهبها حامية من السكان فأحرق ثلاثين قصراً وثلاثين حديقة وسميت
 حجر فدمشت سارل حجر بين جوارب الطلاء شرقاً وغرباً وامدت باستداد
 لواء في لرووات التي تجمع على التلال لصحرية وترتفع من مجرى
 لسيون فيما بين الجبل المعروف باسم الحربة وحديثاً بنو مخروخ حتى
 يقرب في سعرة حتى يسبح أسفل الوادي قبل استقائه بوادي المرسى .
 وقد رزح مدينة حجر في الحاضرية ثم في صدر الاسلام واصبحت قصبة
 اليمامة ومقر ولايتها وبقيت قاعدة اليمامة في عهد الخلفاء الراشدين ثم
 في عهد بني أمية وفي عهد بني العباس أصبحت العلاقة بعيدة عن العرب
 وعن بلادهم فصاح أمر هذه البلاد مهملًا وبقيت معزولة مع أنها بقيت
 قاعدة ليمامة كما هو بانفاق مؤرخي القرون الثالث الهجري ودامت على
 ذلك حتى استولى محمد الاخويصر على اليمامة سنة ٢٥٢ هـ واتخذ الحضرية
 قاعدة ملكه وبدول لحكم بنوه من ذلك العهد إلى منتصف القرن الخامس
 الهجري وبدأ شح حجر بصعوبة شيئاً فشيئاً مدة اسيلاء الاخويصر بها فثبث
 اعينها وصعب شحها إلا أنها لم برل قاعدة اليمامة حتى رزح الرحالة ابن
 بطوطة سنة ٧٣٢ هـ وبقيت ابن فصل الله الحميري في سالك الابصار من
 قسطنطين لعرب في عهده في القرن الثامن وذكر أن سكانها بني يربيد وهم من
 بهذا الاسم حتى حلت محلها الرياحي .

٦ - المصاربة - - - قرية تقع غرب وادي حبيقة فوق الدرعية في واد

يحصي في لعرص مغارع وادي العبيبة مما يلي الجنوب فيها وهي بين الدرعة والحيلة وسعد من الدرعة ٢٠ كيلومتر وهي اهلة بالسكان وفيها سعي ومرارع ولم ار بها كرم في تاريخ سعد قبل عام ١٠٩٧ هـ وذكرها بقوة بحوى في مجده حيث قال (العمارية مسونة الى عمار قرية بني سعد لاه من بدول) من حبيبة بن لحيم بن صعب بن هاشم بن بكر بن وائل وعمار الذي ذكره ياقوت من بني البدول وهم اهل وادي الذي يقول فيه الشاعر

فما علمت ان الدمار فأكهة حتى وردت بوادي ال عمار

٧ - ال يريد هم بني قاتل بني حبيبة الذين اشتهر ذكرهم وتحدث عنهم ابن فضل الله المصري في كتابه مسلك الابصار عن قبائل العرب من اهل القرن الثامن وهو يمدد لامكان التي كانوا يقطعونها حيث يقول مانعه (بنو يريد دارهم منهم وبيان وحجر وسفوحه وصبيح ج والرة والمويد وهو ٠٠) الح وكه اصغر بنودهم في انحر التاسع الهجري حيث اشترى خمس من حور بن مفر النخعي المبيبة منهم سنة ٨٥٠ هـ واستوطن صاحب اليريدى في الدرعية وعارهم سنة ربيعة ثم حميدة موسى بن ربيعة حيث هجم عليهم في الموصل ولعمريه اوصوعان امروغان في اليريدى من سكان لعرعة حيث رثى مقر بن اسود بن رامل والي الاحساء الذي قتله البرتغاليون سنة ٩٦٨ هـ حيث قال من الشعر السبطي

وجيد عاربى ر هي فلابه على ابرهم من سادت لام وحالده
وسادت حجر من يريد ويريد قد اقتارهم فود العلابا الملايد

ويبقى لال يريد ذكر حتى القرن العاشر الهجري ومنهم ال دغيش سكان الرياض حاليا *

٨ - وهو السبط الاعظم من حور ربيعة الثلاثة اسم وصيغة واكلم وقد اتجب ثلاثة بطون هم :

اولا - اقضى بن دعسي بن جديله ومنه بطان *

١ - هب الذي يسمى اليه كل من وائل بن قاسط بن هب والمبرين

قاسط بن عصب والذي يجب اربعة ابطن هم عمر بن وائل ومنه لحدود
رهيدة وراشدة ومنها عشاير واحقاد وسقف بن وائل وعمر بن وائل ويكر
بن وائل *

٢- عبد القيس واليه يسب كل عيسى *

٩- وهم الذين قال فيهم بعض القسريين في قوله تعالى (قل لمؤمنين
من الاعراب سددوا على قوم اولى بأس شديد فتصوبهم أو يسمنوا) الاية ايها
مرلت في بني حبيمة ومن بني حبيمة النساس بن الاحمب الشاعر المشهور
وحوله بيت جعفر بن قيس م محمد بن علي بن بني طالت واليه يسب
محمد بن الحنفية فاحواله بنى حنيفة الوائليون *

١٠- ومنهم امام الاثنية وناصر سنة احمد بن حنبل النسيبي الوائلي
وعوف بن محم الذي يقال لاحمر بوادي عوف وشبيب بن ثبة العروزي
والصحاك بن قيس وابو ثابت يزيد بن مسهر الذي ذكر الاشعثي في شمرو
والخواري حاربه بن شريك والوليد بن طريف احد الشجعان الذي كان
راس الخوارج في عهد هارون الرشيد *

١١- ولها شار عظيم في تاريخ العرب لايها بدأت باخراج المدنية
من سيطرة اليمن وبعده وصلت لاستقلال وكذا من نظامهم لاجتماعهم في
الحرب والبر او يكون اللواء للاكثر فالأكثر فكان لواؤهم ورماتهم في
عمره وكان مستهم ان يفررو لعاصم ويمضوا شواربهم فلا يعمل ذلك من
ربيعة الا من يحامهم ويريد حريمهم ثم تحول اللواء الى عبد القيس وكان
سنتهم ان شتموا لطموا وارا لقموا قتلوا من لطمهم ثم تحول اللواء الى
لتسري القاسط وكان لهم غير سنة من تقديمهم ثم تحول الى بكر بن وائل
فدادوا غيرهم في فرح طائر كانوا يذبحونه في قارعه الطريق فاذا
علم ساس بمكة ثم يسلك احد منهم ذلك الطريق ومن اضطر للبرور
سلك في بين الطائر او ياره ثم تحول اللواء الى تمت فولية منهم وائل
بن ربيعة وهو كليل مشهور وكان مستهم اذا سار رعيهم عدا احد معه
جرو كلب فاذا مر بروضة او موصع يذبحه صرب الجرو ثم القاء في ذلك
المكان وهو يصيح ويحوى فلا يسمع عواده احد الا تحبه ولم يمر به *

١٢ - ويذهب كثير من المبرسين وبحارهم على ذلك كثير من المؤرخين العرب ان ال سعود من قسمة عزم بن اسد و سلالة عزم بن واشيل وسهم الاساد عازس المرارى في كتابه عشائر العربى واحمد وصلى زكريا في كتابه عشائر لثام وفواد حمزة في كتاب قلب جزيرة العرب وانشع حيدر حمرى في كتابه تاريخ لكويت السيدى هؤلاء ذكروا ان ال سعود من عزم بن واشيل بن قاسط بن عبد بن اقصى بن دعسى بن جديله بن اسد بن زبيبة بن ثراد بن عدنان *

وقال حمد بن ابراهيم الحقيلى في كتاب رهر الادب في معرفة الاساب واسم السيد في كتاب تاريخ لدولة السعودية ومحمد بن عبد القادر في كتابه تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء القديم والجديد ان ال سعود من عشيرة بن اسد بن زبيبة بن ثراد بن معد بن عدنان *

وسهم كل من مؤلفه كتاب سحر الوجود في اسباب ملوك نجد ومليمان ابن صالح الدخيل في محلة لغة العرب اى دحل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن حنق بن بكر بن واشيل بن قاسط بن عبد بن دعسى بن حديفة بن معد بن عدنان واباهما عي ريد ابنه الريحاسى في كتابه تاريخ نجد وحيدر الدين البركلى في كتابه الاعلام وعبد المرير بن حلف في كتابه دليل المستفيد وامير انتميسى هناك اراء اخرى لا داعى لذكرها *

١٣ - والبريين فقد من بنى عميل من بنى عامر من الحويز الذين اصبحوا معدودين من بنى حالك وكانت يدية حكمهم من الاحساء لما قضى سيف بن رامل بن جبر بن حيدر بن ناصر بنجرى العقيلى المسمى على اخر ولاية بنى جرور وقتله واستولى على حكم البلاد وثار فيها بالعدل عدان به عنها ثم توفي فسلمه اخوه ابو بن رامل ابولودى رصاص سنة ٨٢١ حيث حكم البلاد بعد وفاة ابيه سيف وانشع حكمه حتى شغل مجد وبلاد هرمز وعمان وشرا العدل والملم في احساء البلاد وكان يصب العلماء ويكرمهم ويقرهم وطالت مدة حكمه حيث حج في سنة ٩١٢ هـ وكان قد حج قبلها سنة ٨٩٣ هـ ثم تولى بعده ابنه محمد بن أجود بن جبر حيث تنازل ابو له بعد ان كبر حيث كان سلطان البحرين سنة ٩١٢ هـ ثم استولى مقرن بن اجود بن رامل وفى عهده استولى البرتغاليون على اسراف مملكته حتى قتلوه

في إحدى الممالك التي حصلت بيته وبيتهم سنة ٩٢٧ هـ وقد ترجمه ابن أبياس في بدائع الزهور وندحه جعثن اليزيدي الغقي من أهل الجزيرة قسرب الرياض بقصيدة دالية ثم ولها علي بن أجود عدة أشهر ثم استولى بمعد علي ابن أخيه ناصر بن أجود حيث أقام ثلاث سنين ثم باعها لقطن بن علي ابن هلال بن زامل ثم ملك سنة ومات ثم ولها ابن لقطن ولكنه عجز عن الولاية فتنازل عنها لفطيف بن زامل بن هلال بن زامل فحكم البلاد سنة أشهر وعلى يده زالت الدولة الجبرية في منتصف سنة ٩٢٢ هـ حيث قامت العرب بين فطيف وبين راشد بن مناس بن صفر بن محمد بن فضل حيث انتصر الأخير واستولى على البلاد واتسع ملكه حتى شمل البصرة فصار يدعي سلطان البصرة والسماء والقطيف وقد تحدث الأستاذ حمد الجاسر عن الدولة الجبرية في الإحصاء في مجلة العرب في الجزء السابع السنة الأولى وأخيراً استولى عليها الأتراك العثمانيون في تمام الألف الهجرية .

١٤- أبا الكيثر قرية صغيرة مجاورة لقرية المصارية رجع محمد الفهد النمسي أنها هي المعروفة باسم مهشة والتي كانت مقرونة بالمصارية . قال الشاعر

يارب علي بهضام مهشة

أعجبها أكمل البعرة التيمة

وهي تبعد عن الدرعية مسيرة ساعتين للماشي على رجليه شمالاً يغرب وأمرأؤها هم آل يحيى من ذرية سيف بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي ويجمعون هم وآل سعود وآل عبد الرحمن أهل خرسي في إبراهيم بن موسى قال سعود هم ذرية سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى وآل عبد الرحمن هم ذرية عبد الرحمن بن إبراهيم ابن موسى وآل يحيى ذرية سيف بن إبراهيم بن موسى وقال عنها عبد الله فليبي وهي اليوم عبارة عن خرائب تتألف من جدران وأبراج متداخلة كانت لعصن قديم .

١٥ - وقال عبد الله فليبي ما نصه (ليس لدينا شيء من الثروات التي حدثت في الدرعية في الفترة التي تلت حج أميرها ربيعة سنة ١٦٢٠م وكل

ما يورده ابن بشر عن الوضع هناك انه في سنة ١٦٥٤ م قام وطبان بن ربيعة وخليفة بقتل ابن عمه مرخان بن مقرن واغتصب اماره النصيبه ووقائع هذه الفترة معقدة للغاية ومن الممكن ان تصيب الحقيقة اذا رتبنا احداثها التاريخية على هذه الصورة لقد خلف وطبان والده مابين سنتي ١٦٤٠ م ١٦٥٤ م ولكن ابن عمه مرخان ثار عليه وعزله غير ان وطبان استطاع ان يقتله ويستعيد مركزه كأمير للدرعية سنة ١٦٥٤ م وهناك رواية اخرى مفادها انه هرب ليتجنب ما ترتب على مقتله من عثرات ثم استقر في الزبير حتى اصبح حفيده ابراهيم بن ثاقب اميرها مع الزمن ... (الخ) .

١٦ - وقال عبد الله قليبي وهو يسترد حياة وطبان مانعته (اصبح حفيده ابراهيم بن ثاقب اميرها مع الزمن اما اشهر ابناءه محمد الذي خلفه في الامارة فقد توصل الى مركز سياسي مرموق الامر الذي اثار حفيظة الحاكم التركي في زمنه وفي سنة ١٨٣٦ م استدرجه الحاكم الى مراء الحكومة في مدينة البصرة واغتاله مع جمع من اقاربه واتباعه) .

١٧ - وقد اخفا عبد الله قليبي حيث ذكر انه ابن سلامة بن سويط امير عشيرة الطفير والصحيح انه يحيى بن سلامة بن زرعة العنفي امير الرياض .

١٨ - واخطأ الدكتور منير الدبلان حيث قال ما نصه (بعد وفاة محمد ابن مقرن انتقلت اماره الدرعية الى آل وطبان فتولاهم كبيرهم مرخان بن وطبان بن ربيعة ويظهر ان الخلافات استحكمت بين ابناء وطبان فقتل احدهم واسمه ابراهيم مرخان فتولى الامارة مكانه أخوه ادريس بن وطبان ... الخ) .

١٩ - وهو رأى عبد الله قليبي حيث قال ما نصه (ومهما يكن من امر فهناك من الادلة ما يحملنا على الاعتقاد بان خلف مرخان بن مقرن في اماره الدرعية لم يكن ابنه الذي بقي كما يبدو في المأصلة بل شقيق مرخان محمد بن مقرن بن والد سعود ومحمد هذا هو اول من تولى من اسلاف الملك الحالي وبعد ان آلت اليه الامارة سنة ١٦٥٤م ان منذ ثلاثة قرون خلفه ابنه اليكر ناصر شقيق سعود ..) الخ وقال ايضا : (وذلك

لان محمد بن مقرن الذي تولى الحكم سنة ١٦٥٤ م لم يمض الا سنة ١٦٦٤م ولربما انه تنازل عن حقوقه في الامارة أو عزل من منصبه ليخلفه ابنه ناصر قبل سنة ١٦٧٣م وبعد ذلك ظل مواطنا عاديا خلال الخمسة والعشرين عاما التي تلت ويجوز انه ظل هو الحاكم الاسمي خلال فترة الاربعين عاما هذه بينما اخذ اعضاء العائلة الباقون يشازعون الامر بينهم في سبيل الحكم الفمل ٠٠ الخ)

٢٠ - والى هذا الرأي انتهى عبدالله فيليبي حيث قال ما نصه (ومن الاهمية بمكان ان نلاحظ ان ابنه سمود كان يبلغ الثلاثين ربيعا من العمر عند ظهوره لأول مرة على مسرح التاريخ العربي سنة ١٦٨٥ م وفي تلك السنة قاد حملة على مدينة حريملاء يرافقه عبدالله بن مسمر أشهر أعلام الميمنة واشترك في القتال وتعرف هذه المعركة في تاريخ نجد بـيوم الكمين الاول وقد فقد المسافعون فيها ثلاثين فتيلًا ٠٠٠ الخ)

٢١ - وقد أخطأ الدكتور منير المجلاني في صفحة ٥٨ من الجزء الاول من تاريخ البلاد العربية السعودية حيث ذكر أن ولاية موسى بن ربيعة ابن وطبان خمسة وعشرين سنة وأنه ولي الامارة سنة ١١٠٧ هـ والصحيح ما ذكرناه وقال عبدالله فيليبي (وليس لدينا معلومات موثوقة عن أعمال موسى في العشر السنوات التي قضاها في الحكم وجل ما نعرفه هو أن الامارة في الدرعية انتقلت سنة ١٧٢٠م من موسى الى سمود بن محمد بن مقرن بعد خلع الاول ونفيه ٠٠٠٠ الخ)

٢٢ - وقد حدد عبدالله فيليبي تاريخ ولادته بسنة ١٦٦٥ م وكانت هذه السنة أول سنة الجفاف والجوع في الجزيرة العربية يشير بذلك الى المعمل المشهور باسم صلحام والذي قتل مواشي البوادي وذلك سنة ١٠٧٦ هـ هذا اذا كان قد اشترك في معركة حريملاء التي حصلت سنة ١٠٩٦ بالنيابة عن والده محمد بن مقرن فليس من المعقول أن يكون عمره أقل من العشرين سنة في ذلك العهد .

٢٣ - وهذا الرأي صممه في كتاب تاريخ نجد حيث قال : (كان سمود هو مؤسس العائلة التي احتفظت بسيطرتها على الجزيرة العربية في ذلك العهد حتى حكم عبد العزيز سمود الاخير كان في سنة ١٧٢١م أيام

امارة سمود هذا ان ولد له في الدرعية حفيد اسماء عبد العزيز هو اسن
 من عبد العزيز وائد الملك الحالي في الرياض اما سمود نفسه فلم يقدر له
 ان يشهد ازدهار حكم وريثه ولم يعرف بوجود فقيه شاب في العشرين من
 العمر يقتل العينة المجاورة . ذلك الفقيه الذي غذا المرشد والفيلسوف
 والصديق لابنه ولحقه الذين سترفعهما اكتافه الشديدة الى قمة الجود
 والشهرة فيما بعد فقد ولد محمد بن عبد الوهاب في العينة سنة ١٧٠٣م
 ليصدق عليه القول المأثور لا كرامة لنبى في وطنه التحق سمود بابائه في
 جبال الدرعية في الثاني عشر من شهر حزيران سنة ١٧٢٥م ليلة عيد
 الفطر فخلقه في الامارة ابن عمه زيد بن مرخان بن وطبان . . . الخ)

